

التكيف الناجح والتكيف المخفق (التكيف الايجابي
والتكيف السلبي)

العوامل الاساسية في التكيف

التكيف الناجح والتكيف المخفق (التكيف الايجابي والتكيف السلبي)

ليست كل المحاولات التي يقوم بها الفرد في سبيل التكيف ناجحة دوماً ، وتختلف درجة النجاح من موقف لآخر بحسب ظروف المواقف ، وتوافر الوسائل الملائمة ، فإن كانت الاستجابات التي يقوم بها الفرد موصلة للهدف من دون أن يترتب عليها خسارة له أو للمجتمع ، يوصف التكيف بأنه ناجح . أما التكيف غير الناجح فهو التكيف الذي لا يوصل إلى الهدف ، فالفرد الذي يعيش في بيئة باردة وينتقل إلى منطقة حارة يتخذ عدداً من التدابير لحماية عضويته من التغير في البيئة الطبيعية ، فإذا نجحت تلك التدابير يوصف بأنه تكيف ناجح ، وإن أخفقت يوصف بأن تكيفه غير ناجح أو مخفق .

العوامل الاساسية في التكيف

١. **العوامل الجسدية :-** قد يحدث سوء التكيف بسبب الشروط الفسيولوجية في بناء الجسم ، وإن عدم إشباع الحاجات العضوية الأساسية يجعل صاحبها عرضة للاضطراب والتوتر وعدم التوازن .

٢. **العوامل النفسية :-** يتأثر التكيف بخبرات الطفولة والحاجات الأساسية المشتقة والقدرات العقلية وموقف الإنسان من نفسه :-

أ. **خبرات الطفولة :** تتكون قدرات الفرد وخصائص شخصيته وأنماط سلوكه في مرحلة الطفولة المبكرة ، أي في السنوات الخمس الأولى من العمر التي تنتقل آثارها إلى المراحل التالية من عمر الإنسان ، وتكون الهيكل الأساسي لبنية شخصيته ، وفيها تتكون العقد النفسية والعصابات والمخاوف المرضية وما يترتب عليها من جنوح الأحداث والتخلف المدرسي ، في المراحل اللاحقة من العمر .

ب. **الحاجات المشتقة :** ويُقصد بها الحاجات التي تنشأ بنتيجة التعلم ، وتكون في خدمة الحاجات الأساسية . وقد رتب ماسلو Maslow الحاجات بحسب أهميتها مبتدئاً بالحاجات الأساسية : كالحاجة إلى الطعام والشراب (الفسيولوجية) الحاجة إلى الأمن

والحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل والحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام الذات والحاجة إلى تحقيق الذات والحاجات الجمالية .

ت. القدرات العقلية الخاصة : قد يعاني الأفراد الذين تكون قدرتهم الذكائية منخفضة من سوء التكيف ، فيصابون بالإحباط والخيبة ، وقد يعاني المتفوقون من التلاميذ حالات الملل والضيق بسبب ارتفاع قدراتهم عن مستوى غالبية الزملاء ، لذلك دعت التربية الحديثة إلى التعلم الفردي أو الذاتي داخل المدرسة وخارجها حتى يتعلم كل تلميذ وفق سرعته الذاتية في التعلم ، ووفق حاجاته ونجاحه في التعلم .

ث. موقف الإنسان من نفسه : إن معرفة الإنسان لنفسه ، وما يمتلك من إمكانيات ، ورضى الإنسان عن نفسه ، يمكنه من أن يرسم مستويات طموح واقعية خاصة به تتناسب وإمكاناته ، إذ إن الكثير من متاعب الأفراد تنجم عن تطلعهم إلى أعمال تفوق إمكانياتهم ، أي إن مستويات الطموح لديهم لا تمكنهم من الوصول إليها . لذلك يتغير مستوى طموح الفرد في حياته من خلال سلسلة النجاح والإخفاق التي يجدها في تعلمه وفي حياته اليومية.

٣. العوامل الاجتماعية :- إن انتماء الفرد إلى فئة اجتماعية أو جماعة يدفعه إلى الأخذ بالمظاهر السلوكية الغالبة في تلك الفئة أو الجماعة والتقييد بقيمها ، وقد يكون ذلك عاملاً من عوامل سوء التكيف وتسهم الأوقات التاريخية العصبية التي تمر بها الجماعة ، والتي يرافقها اضطراب وفوضى وقلق وانعدام للأمن في شذوذ الأفراد والتعرض لحالات الجنوح والعدوان ، وقد ارتفعت هذه الحالات في أعقاب الحروب العالمية والإقليمية والأهلية .